روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

أخبرنا القطان بالرقة حدثنا عبد ا بن رومى البزاز عن أبيه قال قلما دخلت على إسحاق بن أبى ربعى الرافقى إلا وهو يتمثل بهذا البيت ... خير من المال والأيام مقبلة ... جيب نقى من الآثام والدنس ... .

أخبرنا محمد بن عبدا بن الجنيد حدثنا عبد الوارث بن عبيد ا عن عبد ا أخبرنا الربيع عن الحسن قال أفضل العمل الورع والتفكر0 .

قال أبو حاتم العاقل يدبر أحواله بصخة الورع ويمضى لسانه بلزوم التقوى لأن ذلك أول شعب العقل وليس إليه سبيل إلا بصلاح القلب .

ومثل قلب العاقل إذا لزم رعاية العقل على ما نذكرها في كتابنا هذا إن ا قضى ذلك وشاءه كأن قلبه شرح بسكاكين التقية ثم ملح بملح الخشيه ثم جفف برياح العظمة ثم أحيى بماء القربه فلا يوجد فيه إلا ما يرضى المولى جل وعلا ولا يبالى المرء إذا كان بهذا النعت أن يتضع عند الناس ومحال أن يكون ذلك أبدا0 .

سمعت أحمد بن موسى بواسط يقول وجد (ت) على خف عطاء السلمي مكتوبا وكان حائكا ... إلا إنما التقوى هو العز والكرم ... وفخرك بالدنيا هو الذل والعدم ... وليس على عبد تقى نقيصه ... إذا صحح التقوى وإن حاك أو حجم ... .

أخبرنا محمد بن زنجويه القشيرى حدثنا عمرو بن على حدثنا طريف بن سعيد حدثنا القاسم بن عبد ا الأنصاري عن محمد بن علي بن حسين قال إذا بلغ الرجل أربعين سنة ناداه مناد من السماء دنا الرحيل فأعد زادا 0 .

وأنشدني عبد العزيز بن سليمان الأبراش ... إذا انتسب الناس كان التقى ... بتقواه أفضل من ينتسب ... ومن يتقى ا يكسب به ... من الحظ أفضل ما يكتسب ... ومن يتخذ سببا للنجاة ... فإن تقى ا خير السبب